

كِتَابُ الْعُقَايِدِ

لِلصَّفِّ السَّابِعِ

الطبعة الثامنة : ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م



هَيْئَةُ التَّعْلِيمِ السُّنِّيَّةِ بِعُمُومِ كَيْرَالَا، الْهِنْدُ

حقوق الطبع محفوظة للناشرين

الْحَقُّ وَالْحَقُّ

١	٣	أَفِي اللَّهِ شَكٌّ؟	١١	٢٦	الإمام المهدي
٢	٥	لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	١٢	٢٨	المسيح الدجال
٣	٧	هو الله الواحد القهار	١٣	٣٠	نزول عيسى بن مريم عليه السلام
٤	٩	أليس الله بكاف عبده؟	١٤	٣٢	لله الشفاعة جميعا
٥	١١	التوقيف والعبادة	١٥	٣٥	طلب الشفاعة في الدنيا والآخرة
٦	١٤	الإطاعة والعبادة	١٦	٣٧	رؤية الله في الدنيا والآخرة
٧	١٦	النبيك بأثار الصالحين	١٧	٣٩	سيد ولد آدم عليه الصلوة والسلام
٨	١٩	عالم الغيب والشهادة	١٨	٤١	أخر لينة في قصر النبوة
٩	٢١	إن الساعة لآتية	١٩	٤٤	التقليد في الفروع
١٠	٢٣	إليه يرد علم الساعة	٢٠	٤٦	المذاهب الأربعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 نُصَلِّىْ وَسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ نَبَّهُوا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

الدرس الأول

أَفِي اللَّهِ شَكٌّ؟

قَدْ كُنْتَ مَعْدُومًا غَيْرَ مَوْجُودٍ قَبْلَ أَعْوَامٍ. ثُمَّ كُنْتَ مَنُوبًا
 فِي ظَهْرِ أَيْدِيكَ ثُمَّ جَنِييًا فِي بَطْنِ أُمِّكَ. ثُمَّ وُلِدْتَ وَأَنْتَ
 أَعْجَبُ مَا فِي الْعَالَمِ. فَكَيْفَ خَرَجْتَ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ؟
 هَلْ كُنْتَ مَوْجُودًا مِنْ غَيْرِ خَالِقٍ؟ أَمْ خَلَقْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ؟
 أَمْ خَلَقْتَ هَذَا الْعَالَمَ الْعَجِيبَ؟ كُلُّ ذَلِكَ مُحَالٌ بَاطِلٌ يَمُجُّهُ
 عَقْلُ الْإِنْسَانِ. قَالَ تَعَالَى: أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ
 الْخُلُقُونَ. أَمْ خَلَقُوا السَّمُوتَ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ (الطور ٣٤-٣٥)
 وَمَا أَنْتَ إِلَّا فَرْدٌ مِنْ أَفْرَادِ مَا لَيْسَ الْخَلْقُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.
 وَمَا الْأَرْضُ إِلَّا كُرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ مَجْمُوعَةِ الشَّمْسِ. وَمَا الشَّمْسُ

إِلَّا كَوَكَبٌ مِنْ مَلَائِكِينَ الْكَوَاكِبِ فِي هَذِهِ الْمَجَرَّةِ^(١) وَمَا هَذِهِ
الْمَجَرَّةُ إِلَّا وَاحِدَةٌ مِنْ مَلَائِكِينَ الْمَجَرَّاتِ فِي الْفَضَاءِ^(٢) كَمَا قَالَ
عُلَمَاءُ الْهَيْئَةِ. لَكِنَّ هَذِهِ الْكَرَّاتِ الَّتِي لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى تَجْرِي
فِي مَجَارِيهَا بِسُرْعَةٍ هَائِلَةٍ وَتَرَابُطٌ وَثِيقٌ وَتَنَاسُقٌ دَقِيقٌ بِلاَ
اِخْتِلَالٍ وَلَا اضْطِرَامٍ. لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَذَرِكَ الْقَمَرَ
وَلَا النَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ^(٣).

فَعَن ذَا الَّذِي خَلَقَهَا وَيُدَبِّرُهَا بِهَذَا النِّظَامِ الْبَدِيعِ؟
ذَلِكَ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ. فَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَشْهَدُ بِذَلِكَ. قَالَ
تَعَالَى: أَلَيْسَ اللَّهُ شَكَّ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؟^(٤)

(١) GERMS. مَلَائِكَةُ مَلَائِكِينَ. (٢) MILLION (أَلْفٌ أَلْفٌ) بِتِلْكَ (٣) SOLAR SYSTEM
سَوْدِيَّةٌ. (٤) الْمَجَرَّةُ: مَجْمُوعَةُ كَوَاكِبَ كَثِيرَةٍ: GALAXY (أَي مَجَرَّةٌ شَاطِئَةُ الشَّيْءِ) MILKY WAY GALAXY
SPACE شَوْشَاكَاشْم. (٥) يَنْسُ (٦) أَيْسِرْهِيم - ١٠

التدريبات

(١) اكتب المعنى: - جَنِينٌ عَجِيبٌ أَعْجَبَ قُرْءُ كُرَّةٍ وَثِيقٌ دَقِيقٌ تَنَاسُقٌ

تَرَابُطٌ فَلَكٌ مَلِيُونٌ فَضَاءٌ اِخْتِلَالٌ اِصْطِدَامٌ فَاطِرٌ.
(ب) اقْرَأ: -

- ١ -

دَبَّرَ - يَدَبِّرُ جَرَى - يَجْرِي شَهِدَ - يَشْهَدُ مَجَّ - يَمْجُجُ
سَبَّحَ - يَسْبَحُ آيَقَنَ - يُوقِنُ عَدَّ - يُعَدُّ أَحْصَى - يُحْصِي.

- ٢ -

عَالَمٌ جَمَعَهُ أَغْوَامٌ سَمَاءٌ جَمَعَتْ سَمَوَاتٌ قُرْءٌ جَمَعَهُ أَقْرَادٌ
كَوَكَبٌ « كَوَاكِبُ مَلِيُونٌ « مَلَائِكَةُ كُرَّةٌ « كُرَّاتٌ
مَجْرَى « مَجَارٍ

(ج) اُجِبْ: - (١) قَدْ كُنْتَ مَنُوتًا، أَيْنَ؟ (٢) قَدْ كُنْتَ جَنِينًا، أَيْنَ؟ (٣) لَكِنَّ هَذِهِ
الْكُرَّاتِ الَّتِي لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى تَجْرِي، أَيْنَ تَجْرِي؟ وَكَيْفَ تَجْرِي؟ (٤) فَكُلُّ شَيْءٍ يَشْهَدُ بِذَلِكَ؟ وَمَنْ؟
(٥) اشرح المعنى: - (١) أَمْ خَلِيقًا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ مِنَ الْخَلْقِ؟ (٢) أَلَيْسَ اللَّهُ شَكَّ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؟

الدَّرْسُ الثَّانِي

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. اِسْمَاهُ الْوَاحِدُ. وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ. فَلَوْ كَانَ هُنَاكَ إِلَهَانِ، فَمَا أُنْ يَخْتَلِفَانِ فِي الْإِرَادَةِ أَوْ تَفْعِيلًا.
وَكِلَاهُمَا يَسْتَلْزِمُ الْمِحَال. فَإِنَّهُمَا إِنْ اِخْتَلَفَا قَارَأَ أَحَدُهُمَا

خَلَقَ الْعَالَمَ وَالْآخِرَ اِعْدَامَهُ فَهَنَّاكَ ثَلَاثُ صُورٍ .
وَكُلُّهَا مُحَالٌ بَاطِلٌ .

الْأُولَى : أَنْ يَنْفُذَ مُرَادُهُمَا . فَيَكُونُ الْعَالَمُ مَوْجُودًا بِإِرَادَةِ وَاحِدٍ
وَمَعْدُومًا بِإِرَادَةِ الْآخَرِ . وَلَا شَكَّ أَنََّّهُ مُحَالٌ . فَإِنَّهُ يَسْتَلْزِمُ اجْتِمَاعَ الصِّدْقَيْنِ .
وَالثَّانِيَّةُ : أَنْ يَنْفُذَ مُرَادُ أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ . هُنَّ لَمْ يَنْفُذْ
مُرَادُهُ فَهُوَ عَاجِزٌ وَالْعَاجِزُ لَا يَكُونُ إِلَهًا .
وَالثَّلَاثَةُ : أَنْ لَا يَنْفُذَ مُرَادُهُمَا . فِكِلَاهُمَا عَاجِزٌ .
وَالْعَاجِزُ لَا يَكُونُ إِلَهًا كَمَا عَرَفْتَ .
قَالَ تَعَالَى : لَوْ كَانَ فِيهِمْ مَاءَ إِلَهَةٍ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا .
فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ .

(١) هَذَا هُوَ هَذَا النَّاقِصُ ؟ (٢) فَإِنَّ الشُّكَّ دُونَ الْحَالِ بِكُلِّ قَرِينٍ . فَإِنْ قُرِئَ وَجُودَ ذَلِكَ الْحَالِ
لَمْ يُوجِدِ الْعَالَمُ إِلَّا خَلَّتْ نِظَامُ الْعَالَمِ . وَذَلِكَ هُوَ مَعْنَى الْفَسَادِ . (٣) الْأَنْبِيَاءُ ٢٢

التَّحْرِيبَاتِ

(١) أَكْتُبُ الْمَعْنَى :-

إِعْدَامُهُ مُرَادُ اجْتِمَاعِ صِدْقِهِ

(ب) اقْرَأ :-

اِخْتَلَفَ - يَخْتَلِفُ فَتَدَّ - يَنْفُذُ اِشْتَقَّ - يَنْفُذُ عَرَفَ - يَعْرِفُ
اِسْتَلْزَمَ - يَسْتَلْزِمُ فَسَدَ - يَفْسُدُ وَصَفَ - يَصِفُ .

- ٢ -

إِلَهُ - إِلَهَانِ - إِلَهَةٌ صُورَةٌ - صُورَتَانِ - صُورَةٌ .

(ج) أَجِبْ :-

(١) قُلْنَا كَانَ الْإِنْسَانُ فَخَلَقْنَا قَيْنَاكَ ثَلَاثَ صُورٍ . مِمَّا الصُّورَةُ الْأُولَى ؟ (٢) لِمَ كَانَتْ مُحَالًا ؟
(٣) مِمَّا الصُّورَةُ الثَّانِيَّةُ ؟ (٤) لِمَ كَانَتْ مُحَالًا ؟ (٥) مِمَّا الصُّورَةُ الثَّلَاثَةُ ؟ (٦) لِمَ كَانَتْ مُحَالًا ؟

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

اِسْمُ اللَّهِ إِلَهُ وَاحِدٌ . فَأَشْرَفَكَ لَهُ فِي ذَاتِهِ وَلَا فِي صِفَاتِهِ
وَلَا فِي أَعْمَالِهِ . فَلَوْ كَانَ هُنَاكَ إِلَهَانِ فَأَمَّا أَنْ يَخْتَلِفَا أَوْ يَتَّفِقَا .
فَالِاخْتِلَافُ يَسْتَلْزِمُ الْحَالِ كَمَا عَرَفْتَ . فَإِنْ اِتَّفَقَا فِي الْإِرَادَةِ فَأَرَادَ
كُلٌّ مِمَّنْ خَلَقَ الْعَالَمَ فَهَنَّاكَ أَيْضًا ثَلَاثَ صُورٍ . كُلُّهَا مُحَالٌ بَاطِلٌ .
الْأُولَى : أَنْ يَخْلُقَا الْعَالَمَ مَعًا . فَيَكُونُ جَمِيعُ الْعَالَمِ مَخْلُوقًا لِأَحَدِهِمَا
كَمَا يَكُونُ جَمِيعُهُ مَخْلُوقًا لِلْآخَرِ . وَذَلِكَ غَيْرُ مُمَكِّنٍ كَمَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ

قَامَتْكَ بِمَجْمِيعِ أَجْزَائِهِ مَصْنُوعًا مِنْ مَصْنَعَيْنِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .
وَالثَّانِيَّةُ : أَنْ يَخْلُقَ الْعَالَمَ أَحَدُهُمَا أَوْ لَاتُهُمُ الْآخَرُ ثَانِيًا . وَذَلِكَ
أَيْضًا غَيْرُ مُمَكِّنٍ . فَإِنَّهُ يُسْتَلْزَمُ إِيجَادُ الْمَوْجُودِ . كَمَا لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَلِدَ
مَرْأَةٌ وَلَدًا ثُمَّ تَلِدَ ذَلِكَ الْوَلَدَ بَعِيْنِهِ مَرْأَةً أُخْرَى .
وَالثَّالِثَةُ : أَنْ يَخْلُقَ أَحَدُهُمَا بَعْضَ الْعَالَمِ وَالْآخَرُ الْبَعْضَ الْآخَرَ .
وَهَذَا أَيْضًا غَيْرُ مُمَكِّنٍ . فَإِنَّهُ يُسْتَلْزَمُ عَجْزُهُمَا . فَإِنْ كِلَاهُمَا
قَدْ عَجَزَ عَمَّا تَعَلَّقَتْ بِهِ قُدْرَةُ الْآخَرِ . وَالْعَاجِزُ لَا يَكُونُ إِلَهًا كَمَا عَرَفْتَ
قَالَ تَعَالَى : سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ .

(١) هَذَا هُوَ بَيَانُ الْقَوَارِيرِ . (٢) سُورَةُ الزُّمَرِ : ٤

التَّشْرِيحَاتُ

١ -

(١) اقْرَأْ :- مَصْنَعٌ - مَصْنُوعٌ خَلْقٌ - مَخْلُوقٌ وَجَدَ - يَجِدُ - مَوْجُودٌ

٢ -

إِتِّفَاقٌ x إِخْتِلَافٌ إِيجَادٌ x إِعْدَامٌ

٣ -

تَعَلَّقَ - يَتَعَلَّقُ أَمَكَّنَ - يُمَكِّنُ عَجَزَ - يَعْجِزُ

(ب) أَجِبْ :-

(١) لَوْ كَانَ الْإِنْسَانُ فَاتَّعَفَا فَمَا كَانَ أَيْضًا ثَارَتْ صُورٌ . مَا الصُّورَةُ الْأُولَى ؟ (٢) لِمَ كَانَتْ مُجَالًا ؟
(٣) مَا الصُّورَةُ الثَّانِيَّةُ ؟ (٤) لِمَ كَانَتْ مُجَالًا ؟ (٥) مَا الصُّورَةُ الثَّالِثَةُ ؟
(٦) لِمَ كَانَتْ مُجَالًا ؟

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ
الَّذِي يُدَبِّرُ كُلَّ أَمْرٍ . بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ . وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
فَلَا مَعْبُودَ إِلَّا اللَّهُ . فَذَلِكَ هُوَ مَعْنَى كَامِلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .
فَالْتَوْحِيدُ أَنْ تَعْتَقِدَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ
الْعِبَادَةَ أَحَدٌ غَيْرُهُ .

وَالشِّرْكَ هُوَ اتِّخَاذُ شَرِيكَ لِلَّهِ تَعَالَى فِي التَّوْحِيدِ . فَلَوْ
اعْتَقَدْتَ أَنَّ أَحَدًا سِوَى اللَّهِ يَمْلِكُ نَفْعًا أَوْ ضَرًّا بِإِذْنِهِ أَوْ يَسْتَحِقُّ
الْعِبَادَةَ فَقَدْ اتَّخَذْتَهُ رَبًّا وَإِلَهًا . فَإِذَا خَصَّصْتَ لِلْوَالِدَيْنِ بِدُونِ ذَلِكَ
الْإِعْتِقَادِ فَلَا يَكُونُ شِرْكًا . فَقَدْ قَالَ تَعَالَى : وَاحْفَظْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ

الرَّحْمَةِ^(١)، وَإِذَا احْصَيْتَ لِأَحَدٍ بِذَلِكَ الْإِعْتِقَادِ فَهُوَ شِرْكٌ وَكُفْرٌ.

وَإِذَا اسْتَعْنَتْ أَحَدًا وَأَنْتَ تَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَعِينُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ فَإِنَّهُ يَكُونُ شِرْكًا وَلَا كُفْرًا. قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيْتُكُمْ يَأْتِيَنِي بِعَرْشِهَا؟ فَقَالَ وَلِيُّ اللَّهِ أَصَفُ بْنُ بَرْخِيَا: أَنْاءُ أَنْيَاكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ^(٢). وَإِذَا اسْتَعْنَتْ أَحَدًا وَأَنْتَ تَعْتَقِدُ أَنَّهُ يُنْفَعُ أَوْ يَضُرُّ بِدَائِهِ أَوْ لِسَتْحِ الْعِبَادَةِ فَقَدْ اتَّخَذْتَهُ رَبًّا وَالْهَاءُ. فَذَلِكَ شِرْكٌ وَكُفْرٌ.

وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ اتَّخَذُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ. اِغْتَقَدُوا أَنَّهُمْ يَنْفَعُونَ أَوْ يَضُرُّونَ بِأَنْفُسِهِمْ فَعَبَدُوا وَهُمْ رَغْبَةٌ فِي نَفْعِهِمْ أَوْ رَهْبَةٌ فِي ضَرِّهِمْ. وَالْحَقُّ أَنَّهُ لَا نَافِعَ وَلَا ضَارَّ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ تَعَالَى: أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ^(٣).

(١) الامسواه ٢٠، (٢) النحل - (٣) الزمر - ٣٦

التدريبات

(١) أكتب المعنى:-

اِغْتَاذٌ اِغْتَاذًا جَنَاحٌ ذُو مُعِينٍ عَزِيزٌ طَوْفٌ رَغْبَةٌ رَهْبَةٌ كَافٍ

(ب) اقرا:-

اسْتَحَقَّ - يَسْتَحِقُّ رَزَقًا - يَزُرُقُ اِسْتَعَانَ - يَسْتَعِينُ خَصَعَ - يَخْضَعُ
اِغْتَدَى - يَغْتَدِي نَفَعَ - يَنْفَعُ اِزْتَدَى - يَزْتَدِي صَهَرَ - يَصْهَرُ

(ج) املا الفراغ بالمناسب مما في القائمة:-

- | | | |
|------------------------------|----------------|------------|
| ١ - وهو الذي | كُلُّ حَقٍّ | يَحَقُّ |
| ٢ - وهو الذي | كُلُّ أَمْرٍ | يَزُرُقُ |
| ٣ - فلا معبود | إِلَّا اللَّهُ | أَيْتُكُمْ |
| ٤ - يَأْتِيَنِي بِعَرْشِهَا. | | يُذِيرُ |

(د) اجب:-

- (١) ما معنى كلمة لا إله إلا الله؟ (٢) ما الترجيح؟ (٣) ما الشُّرْكُ؟ (٤) متى يكون الضُّعُفُ بِعَيْنِ اللَّهِ شِرْكًا؟ (٥) متى يكون الإِسْتِعَانَةُ بِعَيْنِ اللَّهِ شِرْكًا؟

الدرس الخامس

التَّوْفِيرُ وَالْعِبَادَةُ

مِنَ الْإِيمَانِ وَالشَّقَاوِ تَوْفِيرُ مَا وَفَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَمَا وَفَّرَهُ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْلِيَاءَ وَالْعُلَمَاءَ وَالشُّهَدَاءَ وَالْقُرَّاءَ وَالْكَفَّةَ وَالْمُسَاجِدَ وَأَمْثَالُ ذَلِكَ.

١- قَالَ تَعَالَى: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا أَوْ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا،

(ج) أجب :-

(١) اذكر سبعة مما وقَّره الله (٢) متى يكون التَّوَقُّيرُ عِبَادَةً ؟

(٢) متى يكون مَعْصِيَةٌ قَطْعٌ ؟ (٤) متى يكون مُشْرِكًا وَكَفْرًا ؟

الدرس السادس

الِطَّاعَةُ وَالْعِبَادَةُ

إِطَاعَةُ اللَّهِ وَاجِبٌ وَمَعْصِيَتُهُ حَرَامٌ. وَالِطَّاعَةُ أَمْتِثَالُ
أَوْامِرِهِ وَاجْتِنَابُ نَوَاهِيهِ. وَمِنْ طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَةُ رَسُولِهِ.
قَالَ تَعَالَى: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ. وَمِنْ طَاعَةِ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ طَاعَةُ أَوْلِي الْأَمْرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

فَطَاعَةُ غَيْرِ اللَّهِ لَا تَكُونُ عِبَادَةً لَهُ، إِلَّا إِذَا اتَّخَذَهُ رَبًّا
أَوْ هَاتَا. فَإِذَا أَطَعْتَ لِأَمْرِكَ أَوْ لِأَمْرِكَ أَوْ لِأَمْرِكَ أَوْ لِأَمْرِكَ
الْأَمْرِ، فَتِلْكَ الطَّاعَةُ لَيْسَتْ عِبَادَةً لَهُ. بَلْ هِيَ عِبَادَةُ لِلَّهِ،
إِنْ قَصَدْتَ بِهَا طَاعَتَهُ. أَمَّا كَإِنْسَانٍ بِالْكَذِبِ فَكَذَبَتْ

طَاعَةً لَهُ فَلَا تَكُونُ تِلْكَ الطَّاعَةُ مُشْرِكًا وَكَفْرًا، بَلْ تَكُونُ مَعْصِيَةً
وَحَرَامًا. فَإِنَّهُ لِطَّاعَةٍ وَلِخُلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ.

إِنَّ الشَّيْطَانَ يُوسَّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ فَيَأْمُرُ بِالْمُنْكَرِ
وَالْفَحْشَاءِ. فَإِذَا أَذْنَبَ الْمُؤْمِنُ ذَنْبًا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَأَطَاعَ
الشَّيْطَانَ فَيَسْتَحِقُّ عَذَابَ الْجَحِيمِ. وَلَكِنْ لَا يَكُونُ
بِتِلْكَ الطَّاعَةِ مُشْرِكًا وَلَا كَافِرًا، فَلَيْسَ كُلُّ طَّاعَةٍ عِبَادَةً.
حَتَّى تَكُونَ طَاعَةً غَيْرِ اللَّهِ مُشْرِكًا وَكَفْرًا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْآوَانُ الشَّيْطَانُ قَدْ آيَسَ أَنْ
يُعْبَدَ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَبَدًا. وَلَكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَّاعَةٌ
فِيمَا تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَيَرْضَى بِهِ. (٣)

(١) القول: ٥٤ - (٢) النساء: ٥٩ - (٣) ابن ماجه والترمذي - مشكاة ١٢٣

التدريبات

(١) أكتب المعنى :- إِطَاعَةٌ - إِمْتِثَالٌ - اجْتِنَابٌ - مُنْكَرٌ - فَحْشَاءٌ.

(ب) اقرأ :-

أَطَاعَ - يَطِيعُ - إِطَاعَةٌ عَصَى - يَقْصِي - مَعْصِيَةٌ

وَنُوسٌ - يُنُوسُ - وَمُوسَى - عَبْدٌ - يَغْبُدُ - عِبَادَةٌ
(ج) اشرح المعنى :-

(١) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ. (٢) لِيَأْخُذَ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَأَطِيعُوا أَرْوَاقَكُمْ. (٣) الْوَاقِنَ الشَّيْطَانَ قَدْ آتَى أَنْ يَغْبُدَ فِي بَيْدِهِمْ هَذَا آتِيًا.
(د) اُجِبْ :-

(١) بَأْجَى الْإِطَاعَةِ؟ (٢) مَتَى تَكُونُ طَاعَةُ غَيْرِ اللَّهِ عِبَادَةً لَهُ؟ (٣) مَتَى تَكُونُ طَاعَةُ
غَيْرِ اللَّهِ عِبَادَةً لِلَّهِ؟ (٤) مَتَى تَكُونُ طَاعَةُ غَيْرِ اللَّهِ مَغْصِيَةً وَخَرَامًا؟

الدَّرْسُ السَّابِعُ

التَّبَرُّكُ بِأَشَارِ الصَّالِحِينَ

إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِي بَعْضِ الْأَشْيَاءِ الْخَيْرَ وَفِي بَعْضِهَا الشَّرَّ
فَالدَّوَاءُ يَشْفِيكَ، وَالسُّمُّ يَمُوتُكَ. وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ ظَاهِرٌ. يَعْرِفُهُ كُلُّ أَحَدٍ. تَشْرَبُ مَاءً زَهْرَمَ رَجَاءً
خَيْرِهِ وَتَجْتَنِبُ مَا ذُبِحَ عَلَى الْأَصْنَامِ خَوْفَ شَرِّهِ. لَكِنْ هَذَا
النَّوعُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بَاطِنٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ
وَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَاتَّبَاعُهُمْ.

وَمِنَ الْخَيْرِ الْبَاطِنِ الْبَرَكَةُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا اخْتَارَهَا

مِنَ الْأَشْيَاءِ. فَالتَّبَرُّكُ بِتِلْكَ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْعِبَادَةِ. لَا مِنْ
عِبَادَتِهَا، بَلْ مِنْ عِبَادَةِ خَالِقِهَا. فَإِذَا أَقْبَلْتَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ
فَلَيْسَ ذَلِكَ عِبَادَةً لَهُ. فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ بِنَفْسِهِ،
بَلْ هُوَ عِبَادَةُ لِلَّهِ. فَإِنَّهُ جَعَلَ فِيهِ الْبَرَكَةَ وَأَمْرًا بِتَقْبِيلِهِ.
وَالتَّبَرُّكُ بِالصَّالِحِينَ وَأَثَارِهِمْ سُنَّةٌ مَعْرُوفَةٌ. هَاكَ أَمْثَلَةٌ مِنْ ذَلِكَ:

(أ) قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوُدَّاعِ
شَعْرُهُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ^(١). فَكَانَتِ الصَّحَابَةُ يُتَبَرَّكُونَ وَيَسْتَشْفُونَ
بِهَذِهِ الشَّعْرَاتِ. وَكَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا شَعْرَاتُ
مِنْ شَعْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُلْجُلٍ^(٢) مِنْ فِصَّةٍ وَكَانَتْ
النَّاسُ إِذَا امْرَضُوا بَعَثُوا إِلَيْهَا قَدَحَ مَاءٍ لِيَجْعَلَ فِيهِ شَيْئًا
مِنَ الشَّعْرِ الْمُبَارَكِ.

(ب) كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَجْمَعُ عَرَقَهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَارُورَةٍ لَطِيبَةٍ وَبَرَكَتِهِ.

(ج) قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هَذِهِ

جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. فَلَمَّا قَبِضَتْ قَبَضَتْهَا وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُهَا فَدَخَنُ نَفْسِهَا لِمَرْضَى نَسْتَشْفِي بِهَا. (١)

(١) وَذَلِكَ جَيْدٌ خَلَقَ رَأْسَهُ الْفَلَاحُ كَأَنَّهُ رِيَالٌ الْخِجَارِي وَمُسْلِمٌ وَالْمُؤَدِّي وَنَحْوُ (٢) وَمَا يُنْفِ الْبُرْسُ (٣) وَذَلِكَ الْجَعَارِي عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِ الْبَيَاسِ (٤) الْخِجَارِي (٥) فَتَحَ الْخِجَارِي (٦) مُسْلِمٌ

التدريبات

(أ) اكتب المعنى :-

دَوَاءٌ - مُمْ - ظَاهِرٌ - رَجَاءٌ - بَاطِنٌ - شَبْرٌ
جُلُجُلٌ - قَدَحٌ - مُبَارَكٌ - غَرَقٌ - قَارُونٌَ - طَيْبٌ

(ب) اقرأ :-

شَفَى - يَشْفِي - يَجْتَنِبُ - يَتَزَكَّى - يَتَزَكَّى
اِسْتَشْفَى - يَسْتَشْفِي - يَبْعَثُ - يَبْعَثُ - يَبْعَثُ
لَبَسَ - يَلْبَسُ

٢-

شَيْءٌ جَمَعَهُ أَشْيَاءُ صَنَعْتُ جَمْعَهُ أَصْنَاعٌ أَثَرُ جَمْعُهُ أَثَارٌ
تَبَعَ " أَتْبَاعٌ مِثَالُ " أَمْثَلَةٌ صَاحِبٌ " أَصْحَابٌ
شَعَرْتُ " شَعْرَاتٌ
وَفَقَّ - يُوَفِّقُ - تَوَفَّقَ - قَبَّلَ - يَقْبَلُ - قَسَمَ - يُقْسِمُ - نَعِيبُ

الدرس الثامن

عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. " لَا يَغْزِبُ عَنْهُ مُتَقَالٌ ذَرَّةٌ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ " وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ شَيْئًا إِلَّا بِإِغْلَامِهِ. قَالَ تَعَالَى :-

١- وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. (١)

٢- وَلَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ. (٢)

وَالْعِلْمُ عِلْمَانِ : عِلْمُ الْغَيْبِ وَعِلْمُ الشَّهَادَةِ. وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ. وَلَكِنْ يُطْلِعُ اللَّهُ عَلَى غَيْبِهِ مَنْ اخْتَارَهُ مِنْ الْعِبَادِ. فَالرُّسُلُ يَعْلَمُونَ مِنَ الْغَيْبِ مَا شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ يَغْفُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ. (٣)

وَقَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ. (٤)

وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَنْبِئَكُمْ بِمَا تَكُونُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ. (٥)

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ فِي مَقَامِي هَذَا. إِنْ أَرَى مَا لَا تَسْأَلُونَ وَاسْمَعُوا مَا لَا تَسْمَعُونَ.^(١)

وَكَذَلِكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ يُظْلِعُهُمْ أَخْيَانًا عَلَى بَعْضِ الْغُيُوبِ خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ يَوْمًا، فَجَعَلَ يَصِيحُ يَا سَارِي الْجَبَلِ فَسَمِعَهُ سَارِيَةً. وَهُوَ مَعَ جَنِيْشِهِ يَنْهَاوْنِدِ الشَّامِ فَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ الْخَلِيفَةُ فَهَزَمَ الْأَعْدَاءُ.^(٢)

(١) مسبو: ٢. ومعنى مزب غني (٢) التور: ١٩. (٣) البقرة: ٥٥. (٤) يونس: ٩٦. (٥) الألف: ١٦٢. (٦) آل عمران: ٤٩. (٧) البخاري (٨) أحمد ترمذي ابن ماجه (٩) أي إلى الزم الجبل واجعله وراء ظهره (١٠) كما في حديث رواه البيهقي في دلائل النبوة فوهم كرماء والجنش سارية وبمعنا سارية بأمر مكره (١١) ما من عالم الغيب رضي الله عنها.

التدريبات

(أ) اكتب المعنى: غَيْبٌ - شَهَادَةٌ - جَيْشٌ - إِعْلَامٌ.

(ب) اقترأ:-

أُظْلِعَ	-	نَبَّأَ	-	يُنْتَبَى	-	أَخْبَرَ	-	يُخْفَرُ	-	هَدَمَ	-	يَهْزِمُ
إِخْفَرُ	-	يَنْتَبِزُ	-	عَرَبٌ	-	يَغْرُبُ	-	إِخْتَارَ	-	يَخْتَلَرُ	-	صَاحَ
												يَصِيحُ

٢ -

جِيْشٌ جَمْعُهُ أَجْيَاشٌ غَيْبٌ جَمْعُهُ غُيُوبٌ

عَدُوٌّ جَمْعُهُ أَعْدَاءُ عَيْبٌ جَمْعُهُ عَيْبَاتٌ بَيْنَتٌ جَمْعُهُ بَيُوتٌ

(ج) اشرح المعنى:-

(١) وَاللَّهُ يَنْتَبِهُ وَأَنْتُمْ لَا تَنْتَبِهُونَ. (٢) إِنْ أَفْلَحَ مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَفْلَحُونَ. (٣) إِنْ أَرَى مَا لَا تَسْأَلُونَ وَاسْمَعُوا مَا لَا تَسْمَعُونَ.

(د) (١) كَمْ نَوْمًا الْيَوْمَ؟ وَمَا هِيَ؟ (٢) مِنَ الَّذِي يُظْلِعُهُ اللَّهُ عَلَى غَيْبِهِ؟ (٣) مَاذَا قَالَ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْمِهِ؟ (٤) فَجَعَلَ يَصِيحُ، مَنْ؟ وَمَاذَا صَاحَ؟

الدرس التاسع

إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ

كُلُّ الْأَشْيَاءِ قَدْ سُمِعَ لِلْإِنْسَانِ. فَإِنَّ الْإِنْسَانَ هُوَ أَشْرَفُ مَا فِي الْأَكْوَانِ. وَوَرَاءَ عَيْنَيْهِ هَدَفٌ مَذْشُودٌ. وَهُوَ تَحْقِيقُ السَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ. وَهِيَ النَّجَاةُ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزُ بِالْجَنَّةِ. وَلَا يَنْجُو مِنَ النَّارِ وَلَا يَفُوزُ بِالْجَنَّةِ إِلَّا إِذَا عَمِلَ لِذَلِكَ. وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى. فَيَكْتُبُ كُلُّ قَوْلٍ وَفِعْلٍ مِنْهُ فِي الْكِتَابِ. وَيَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْفَاتِمَةِ السُّؤَالُ وَالْحِسَابُ. فَيَتَرْتَّبُ عَلَى الْحِسَابِ الثَّوَابُ أَوِ الْعِقَابُ قَالَ تَعَالَى: (١) وَإِنْ

عَلَيْكُمْ لِحَفِظِينَ، كِرَامًا كَتِيبِينَ، يَغَامُونَ مَا فَعَلُوا^(١). (٢) وَأَنَّ
سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى، ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى^(٣).

فَأَيُّنَ بَانَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ يُمِيتُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ ثُمَّ يُعَذِّبُهُ ثُمَّ
يُحَاسِبُهُ ثُمَّ يُجَازِيهِ. وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَيْسَ خَلْقُهُ فَيَسْأَلُ مَنْ
يُحْيِي الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ؟ قَالَ تَعَالَى: قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا
أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ^(٤). إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لِرَبِّ فِيهَا
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ^(٥).

(١) النجم: ٣٩، (٢) الانشقاق: ١٠-١٢، (٣) النجم: ٤٠-٤١، (٤) يس: ٧٩، (٥) غافر: ٥٩

التدريبات

(١) اكتب المعنى:-

عَلِيٌّ - هَذِي - مَشْوِي - يُحْيِي - سَعَادَةٌ - حَبَاءٌ - قَوْرٌ - سَفِي - أَرْفَأَ - رَمِيمٌ

(ب) اقرأ:-

يَحْيَا - يَنْجُو	أَنْشَأَ - يُنْشِئُ	فَكَارَ - يَنْقُورُ	أَمَاتَ - يُمِيتُ
تَرْتَبَ - يَتَرْتَبُ	أَخْيَا - يُخْيِي	جَزَى - يُجْزِي	لَيْسَ - يَلْسَى
حَاسِبٌ - يُحَاسِبُ	جَازَى - يُجَازِي		

(ج) اشرح المعنى:-

(١) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى (٢) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى (٣) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ

الدرس العاشر

إِلَيْهِ يَرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ

الْيَوْمَ الْأَخِرُ هُوَ يَوْمُ الدِّينِ. وَيَوْمَ الدِّينِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَغْيِيرٍ
هَذِهِ الْأَكْوَانِ. فَتَنْشَقُّ السَّمَوَاتُ وَتَنْفَتَحُ النُّجُومُ وَتَمُوتُ
الْخَلَائِقُ وَتَبْدَلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ. قَالَ تَعَالَى:
يَوْمَ تَبْدَلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَرَزَّوَالِلَهُ الْوَجْدُ النَّهَارُ^(١).
وَهَذَا التَّبْدِيلُ يَكُونُ بِالنَّفْخَةِ الْأُولَى فَيُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا
خَفِيفًا يَنْبُتُ مِنْهُ أَجْمَادُ الْأَمْوَاتِ ثُمَّ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ أُخْرَى
فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ. وَبَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ عَامًا. ثُمَّ يَكُونُ
الْحِسَابُ وَالنُّوَابُ وَالْعِقَابُ. وَهَذَا الْيَوْمُ لَا يَعْلَمُ وَقْتَهُ إِلَّا اللَّهُ.
قَالَ تَعَالَى:-

١- إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ^(٢).

٢- قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ^(٣).

٣- إِلَيْهِ يَرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ^(٤).

وَلَكِنْ بَيْنَ يَدَيْهَا أَشْرَاطُ صُغْرَى وَعَلَامَاتُ عُظْمَى. وَمِنْ
أَشْرَاطِهَا الصُّغْرَى: أَنْ يُرْفَعَ الْعَالِمُ وَيُظْهِرَ الْجَهْلُ وَيَكْثُرَ الرِّبَا وَيَكْثُرُ
شُرْبُ الْخَمْرِ وَيَقِلَّ الرِّجَالُ وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ وَارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ فِي
الْمَسَاجِدِ وَظُهُورُ الْقَيْنَاتِ وَالْمَعَازِفِ وَلَعْنُ آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ
أَوَّلُهَا وَأَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّنَهَا وَأَنْ تَرَى الْخِفَاءَ الْغَرَاءَ الْعَالَةَ
رِعَاءَ النَّسَاءِ يَنْطَاطِرُونَ فِي الْبُنْيَانِ.

وَمِنْ عَلَامَاتِهِ الْعُظْمَى ظُهُورُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ وَخُرُوجُ
الدَّجَالِ وَتُرُودُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ
وَمَاجُوجَ وَظُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَخُرُوجُ دَابَّةِ الْأَرْضِ.

(١) إبراهيم ٥٨ - (٢) طه ٣٤ - (٣) الأعراف ١٨٧ - (٤) فصلت ٤٧ - (٥) النفيات (١١) آيات الملاحى
كما لا يتصور العود والمزمار (٢) حاف به خفاة: من لا فعل له. عاير به امرأة: من لا قوت له. عايل به
عالة: الفقير. راع به رعاء. شاء به شاعر.

التدريبات

(١) اكتب المعنى:-

تَغْيِيرٌ تَبْدِيلٌ مَطَرٌ خَفِيفٌ
خَمْرٌ خُرُودٌ خُرُودٌ خُرُودٌ

(ب) اقرا:-

١-)

اِنْشَقَّ - يَنْشَقُّ
تَنَاشَرُ - يَتَنَاشَرُ
بَدَنٌ - يَبْدُنُ
بَرَزَ - يَبْرُزُ
اُرْسِلَ - يُرْسِلُ
تَفَحَّحَ - يَتَفَحَّحُ
رَدَّ - يَرُدُّ
قَلَّ - يَقِلُّ
كَثُرَ - يَكْثُرُ
تَطَاوَلَ - يَنْطَاوِلُ
وَلَدَ - يَلِدُ

(ج) اجب:-

٢-)

جَمَعُهُ كَوْنُهُ اِكْوَانٌ
" عِلَامَةٌ عَلَامَاتٌ
" صَوْتٌ اَصْوَاتٌ
" مَسْجِدٌ مَسَاجِدُ
" قَيْنَةٌ قَيْنَاتٌ
" مَعَازِفٌ مَعَازِفُ
" حُفَاءٌ حُفَاةٌ
" عُرَاةٌ عُرَاةٌ
" عَالَةٌ عَالَاتُ
" رِعَاءُ رِعَاءُ
" بُنْيَانٌ بُنْيَانٌ

- ١- وهذه التبديل يكون بالفتح الأولى. ماهذا التبديل؟
- ٢- متى يثبت أجساد الأموات؟
- ٣- كم عامات بين الفتحين؟
- ٤- اذكر عشرة من علامات القيامة الصغرى.
- ٥- اذكر خمسة من علاماتها العظمى.

الإمام المهدي

الإمام المهدي هو خليفة يظهر في آخر الزمان. هو من عتره النبي صلى الله عليه وسلم من أولاد فاطمة. يواطى اسمه وأسم أبيه إنهم نبينا وأسم أبيه. فهو محمد بن عبد الله. يبعثه الله حين تمسلي الأرض ظمأ وجوراً. يقع بين المسلمين اختلاف عند موت خليفة فيخرج المهدي من المدينة هارباً إلى مكة خوف الفتنة وكرهه منزلة الخلافة. فيأتيه ناس من أهل مكة فيبايعونه وهو كاره. حين يمكث في مكة يبعث لقيتاله جيش من الشام فيحسب بهم بالبداية بين مكة والمدينة. فيخرج من أهل الشام وأهل العراق خيارهم فيبايعونه. وتعمل في الناس بسنة نبيهم من الأَرْض قسطنطيناً وعدلاً، كما ملئت ظمأ وجوراً. ويخشون المال حثياً ولا يعدده عدداً.

يملك سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون. وفي عهده خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام لقتله. والمهدي خليفة يرضى عنه ساكن الأرض وساكن السماء. رضي الله عنه ورضي عنا ببركته.

(١) أرض ملساء بين الحرمين.

التدريبات

(أ) اكتب المعنى:-

خليفة عتره ظلم جور اختلاف هارب منزلة كاره كراهة ناس قتال قنط عدل حثي عد ساكن (ب) اقترأ:-

وَأَطَا - يُوَاطِي	بَايَعَ - يُبَايِعُ	اِمْتَلَأَ - يَمْتَلِئُ
وَقَعَ - يَقَعُ	مَكَثَ - يَمْكُثُ	رَضِيَ - يَرْضَى
	حَثَا - يَحْثُو	

— ٢ —

بَعَثَ - يُبْعَثُ - بُعِثَ - يُبْعَثُ - حَسَفَ - يُحْسِفُ - خُفِيَ - يُخْصِفُ
مَلَأَ - يَمْلَأُ - مَلَأَ - يَمْلَأُ - تَوَفَّى - يُتَوَفَّى - تَوَفَّى - يُتَوَفَّى
صَلَّى - يُصَلِّي - صَلَّى - يُصَلِّي

(ج) أجب:-

(١) مَنْ هُوَ الْإِمَامُ الْمَهْدِي؟ (٢) مِنْ أَيْنَ عِترَةُ هُوَ؟ (٣) مَا اسْمُهُ وَأَسْمُ أَبِيهِ؟

(٥) متى يَنْتَعِ اللهُ؟ (٥) يخرجُ المُنْهَدِيُّ هَارِبًا إِلَى عِلَّةٍ. متى؟ ولم؟ (٦) مَنْ يَنْبَغِي الْمُنْهَدِيُّ أَنْ يَكُونَ؟
(١) متى يَنْبَغِي أَهْلُ الشَّامِ وَالْيَرْاقِ؟ (٢) كَيْفَ يَنْتَعِلُ فِي النَّاسِ؟ (٣) كَمْ سَنَةً
يَمْلِكُ الْمُنْهَدِيُّ؟ (٤) مَاذَا أَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمَاتِ فِي عَهْدِهِ؟

الدرس الثالث عشر

الْمَسِيحُ الدَّجَالُ

مَا بَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَسَاعِيَةِ أَمْ أَكْثَرُ مِنَ الدَّجَالِ
وَمَا بَيْنَ نَبِيِّ الْأَنْدَرِ أُمَّتَهُ عَنْهُ. هُوَ شَابٌّ أَحْمَرُ جَسَدُهُ قَطَطٌ
أَعْوَرُ الْعَيْنِ. إِنَّهُ خَارِجٌ طَرِيقًا بَيْنَ الشَّامِ وَالْيَرْاقِ. فَيَقْسِدُ مِيزَانًا
وَيُؤَمِّمَالًا. وَلَا يَدْعُ قَدِيرِيَّةَ الْأَنْزَلِ فِيهِ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ. فَعَلَى كُلِّ
بَابٍ مِنْهَا مَلَكٌ يَرْكَبُ دُونَهُ. يَلْبَسُ فِي الْأَرْضِ أَنْبِيَاءُ نَفَقًا.
يَوْمَ كَسَنَهُ يَوْمَ كَسَنَهُ يَوْمَ كَسَنَهُ كَأَسْبُوحٍ. وَمَنْ يَرَى آيَةً كَذِبًا
يَلْقَى اللَّهَ رَبَّهُ فِي النَّارِ قَوْمًا فِيهِمْ مَنْ يَدْعُوهُ فَيَقُولُونَ فِي عِشِيِّ
وَجَيْبٍ. ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ قِيَادُونَ فِي يَابِهِ. فَيَقُولُونَ فِي قَمَرٍ وَخُفٍّ
يَوْمَ الدَّجَالِ مَنْ يَنْتَعِلُ وَيَوْمَ الْأَرْضِ فَنَسَبَتْ. وَيَوْمَ الدَّجَالِ مَنْ يَنْتَعِلُ

كُنُوزُهَا. وَيَأْتِي الْأَعْرَابِيَّ قَدَمَاتِ ابْنِهِ فَيَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيَاطِينُ
نَحْوًا بِأَبْلِهِ فَيُؤْمِنُ بِهِ. وَيَأْتِي الرَّجُلَ قَدَمَاتِ أَبَوَيْهِ وَخَوَهُ فَيَتَمَثَّلُ
لَهُ الشَّيَاطِينُ نَحْوًا بِأَبِيهِ وَنَحْوًا بِخَوِيهِ فَيُؤْمِنُ بِهِ.

يَلْقَى الدَّجَالُ رَجُلًا مُؤْمِنًا^(١) فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا
الدَّجَالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْمُرُ بِهِ
فَيَضْرِبُ. فَيَقُولُ: أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيَقَطُّ بِالنَّشَارِ
قِطْعَتَيْنِ ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَالُ بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ ثُمَّ يُحْيِيهِ وَلَكِنْ لَا يَزِيدُ
فِيهِ إِلَّا بَصِيرَةً. فَيُرِيدُ قَتْلَهُ ثَانِيًا فَلَا يَسْتَطِيعُ فَيُؤْمَرُ بِهِ. يَحْسَبُ
النَّاسُ أَنَّ هَارِيَّ إِلَى الشَّامِ وَإِنَّمَا أَلْقَى فِي الْجَنَّةِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ: هَذَا أَكْثَرُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(١) مِنْهُ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ إِنَّهُ خَصِيصٌ قَلِيلٌ شَرٌّ.

الْقُرْآنُ

الْكِتَابُ الْمَعْمُورُ

الْقُرْآنُ	قَدِيرِيَّةٌ	مَسِيحِيَّةٌ	أَكْثَرُ	حَدِيثِيَّةٌ	جَيْبِيَّةٌ
الْخُفَّ	يَنْتَعِلُ	يَضْرِبُ	قَطَعَتْ	شَهَادَةً	مِنْكُمْ
			كُنُوزُهَا		

(ب) اقرا :-

قَطَعَ - يَنْقَطِعُ	قُطِعَ - يُقَطَّعُ	صُتِرَ - يُصْتَرَبُ	صُتِرَ - يُصْتَرَبُ
رَمَى - يَرْمِي	رُمِيَ - يُرْمَى	أُلْقِيَ - يُلْقَى	أُلْقِيَ - يُلْقَى

٢ -

أَفْسَدَ - يَفْسِدُ	وَدَعَ - يَدَعُ	أَنْذَرَ - يُنْذِرُ	إِدْعَى - يَدْعَى
أَرَادَ - يَرِيدُ	لَقِيَ - يَلْقَى	أَخْبَأَ - يُخْبِئُ	تَبِعَ - يَتَّبِعُ
أَثْبَتَ - يَثْبُتُ	تَمَثَّلَ - يَتَمَثَّلُ		

٣ -

فَقَرَّ × غَيَّ فَعَطَّ × خَصِبَ

(ج) اجب :-

(١) مَا هُوَ الْأَمْرُ الْأَعْظَمُ بَيْنَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّاعَةِ ؟ (٢) مَا هِيَ الْأَصْنَانُ الدَّجَالُ ؟ (٣) أَيْنَ تَخْرُجُ الدَّجَالُ ؟ (٤) مَا هِيَ الْفَرْقَةُ الَّتِي لَا يَنْزِلُهَا الدَّجَالُ ؟ (٥) كَمْ زَيْنًا تَلْبَسُ فِي الْأَرْضِ ؟ (٦) مَا دَعْوَاهُ ؟ (٧) مَا هِيَ الْخَوَارِقُ الَّتِي تَنْظُرُ عَلَى يَدَيْهِ ؟ (٨) مَنْ هُوَ أَكْبَرُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ اللَّهِ ؟

الدرس الثالث عشر

نُزُولُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

بُعِثَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نَبِيًّا وَرَسُولًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ لَمَّا أَرَادَتِ الْيَهُودُ قَتْلَهُ أُلْقِيَ اللَّهُ شَبَهَهُ عَلَى مَنْ مَكَرَ

بِهِ فَصَلَبُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ وَقَتَلُوهُ. وَرَفَعَ اللَّهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَحَلٍّ كَرَامَتِهِ وَهُوَ السَّمَاءُ. وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَتَلُوا عِيسَى. "وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ" (١)

فَعِيسَى الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيٌّ فِي السَّمَاءِ. يَنْزِلُ حَكَمًا عِنْدَ الْأَعْنَادِ قَرِيبَ السَّاعَةِ. يَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ لَا بِسَامْهَرُودَتَيْنِ (٢) وَاصْنَعَا كَفَيْنَهُ عَلَى الْأَجْنَحَةِ مَلَكَئِنِ يَقْطُرُ عَرْفُهُ كَاللُّوْلُؤِ. فَيُطْلَبُ الدَّجَالُ وَيَقْتُلُهُ بِبَابِ لُدٍّ. ثُمَّ يَأْتِيهِ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الدَّجَالِ فَيُبَشِّرُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ.

فَيَنْبِئُهُمُ فِي رَاحَةٍ وَعَافِيَةٍ يَخْرُجُ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ، فَيَلْتَحِي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْجَبَلِ. حَتَّى إِذَا اصْطَفَى بِهِمُ الْعَيْشَ دَعَا اللَّهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ الدُّودَ فِي رِقَابِ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ. فَيُصْبِحُونَ مَوْتَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ. فَيَنْزِلُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ مَوْضِعَ شَيْءٍ إِلَّا مَلَأَهُ نَسْنُ الْمَوْتِ. فَيُرْسِلُ

اللَّهُ - يَدْعُوهُمْ - طَيْرٌ تَحْمِلُ الْمَوْتِ وَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ يُرْسِلُ مَطَرًا يَغْسِلُ الْأَرْضَ ثُمَّ يَزِدُّهَا الْخَضْبَ فِي الْأَرْضِ فَبَيْنَمَا هُمْ فِي سَعَةِ الْعَيْشِ يَمُوتُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُذْفَنُ عِنْدَ بَيْتِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَوْضَتِهِ الشَّرِيفَةِ. ثُمَّ يَقْبِضُ اللَّهُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ بِرُوحٍ طَيِّبَةٍ وَتَبْقَى مُشَارَةُ النَّاسِ فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ.

(١) التِّلْكَ ١٥٧. (٢) الهرودة ثوب مصبوغ بغوز عفران. (٣) قرية بيت المقدس.

التَّشْرِيحَاتُ

(١) اكتب المعنى:-

تَرَامَةُ مَنَارَةٌ عَافِيَةٌ طَيِّبَةٌ سَعَةٌ دَعْوَةٌ نَزْلٌ رِيحَةٌ مَهْرُودَةٌ
يَنْبَغُ عَمَلٌ حَكَمٌ عَذَابٌ قَرِيبٌ جَبَلٌ دَوْدٌ شَبْرَةٌ تَنْتَبُحُ.

(٢) اقرأ:-

مَلَبَّ - يَضْلُبُ	بَشَرَ - يَشْتَرُ	نَزَلَ - يَنْزِلُ	الْفَجَاءُ - يَنْتَجِي
قَطَرَ - يَقْطُرُ	صَافٍ - يَقْبِضُ	طَلَبَ - يَطْلُبُ	أَمْسَجَ - يَمْسِجُ
عَضَمَ - يَقْضِمُ	حَمَلَ - يَحْمِلُ	طَلَحَ - يَطْرَحُ	قَبَضَ - يَقْبِضُ

يَتَقَى - يَتَنَقَّى

(ج) أجاب :- ١١ في أي قوم بعث عيسى عليه السلام نبيًا ورسلًا؟ (١٢) ماذا فعل الله

لَمَّا أَرَادَتِ الْيَهُودُ قَتْلَهُ؟ (٣) أَيْنَ الْأَنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ (٤) مَتَى يَنْزِلُ إِلَى الْأَرْضِ؟ (٥) أَيْنَ يَنْزِلُ؟ وَكَيْفَ يَنْزِلُ؟ (٦) أَيْنَ يَقْتُلُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّجَالُ؟ (٧) بِمَنْ يَنْتَجِي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَحْمِلُهُ إِلَى الْجَبَلِ؟ (٨) فَيُضَيِّعُونَ مَوْتَهُ كَيْفَ تَنْتَسِ وَاحِدَةً. مَنْ هَذِهِ الْوَقْفَةُ وَهِيَ تَمُوتُونَ؟ (٩) ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَدَ عَزَائِهِمْ. ماذا تَعْمَلُ هَذِهِ الْفِيْرَةُ؟ (١٠) أَيْنَ يُذْفَنُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ (١١) عَلَى مَنْ تَقُومُ السَّاعَةُ؟

الدَّرْسُ الرَّابِعُ عَشَرَ

لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا

الشَّفَاعَةُ سُؤَالُ الْخَيْرِ لِلْغَيْرِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَقْصُودُ هُنَا الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَلَا يَشْفَعُ أَحَدٌ يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ. وَلَا يَأْذَنُ لِأَحَدٍ بِالشَّفَاعَةِ إِلَّا فِي حَقِّ مَنْ أَرْضَى. قَالَ تَعَالَى:

١- قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا.

٢- مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

٣- وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرْضَى.

وَلَيْسَتْ الشَّفَاعَةُ عِنْدَ اللَّهِ كَشَفَاعَةِ النَّاسِ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ. فَإِنَّهُمْ يَقْبَلُونَ الشَّفَاعَةَ رَغْبَةً أَوْ رَهْبَةً. وَاللَّهُ مَالِكُ

كُلِّ شَيْءٍ. وَعَنِي عَنِ الْعَالَمِينَ. فَلَا تَمْلِكُ الشَّفَاعَةَ عِنْدَهُ أَحَدٌ يَدُورُ إِذْنَهُ. فَانْزِلْ الشَّفَاعَةَ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ يُؤْتِيهِ خِيَارَ عِبَادِهِ. اظْهَارًا لِكِرَامَتِهِمْ عِنْدَهُ.

فَالشَّفَاعَةُ مُشْرُوطَةٌ بِالْإِذْنِ. وَالْإِذْنُ مُشْرُوطٌ بِالرِّضَا. وَالرِّضَا مُشْرُوطٌ بِالْإِيمَانِ. وَالْكَفَّارُ مُخْلَدُونَ فِي النَّارِ مَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ. (١)

(١) الزمر: ٤٤ (٢) الأنبياء: ٢٨ (٣) المائدة: ٢٥٥ (٤) المؤمن: ٤٨

التدريبات

(١) اكتب المعنى:-

سؤال مقصود: إزوني شفاعتي ونفسي رغبة
شئني منزلة فضل اظهر

(ب) اضرب:-

شفع - يشفع - أذن - يأذن - قبل - يقبل
ملك - يملك - ارتضى - يرضى - آخ - يؤخ

(ج) أجب:-

(١) ما هي الشفاعة؟ - من شفيع يشفع له غيره يشفع. (٢) ما الفرق بين الشفاعة عند

الله والشفاعة عند الناس؟ - الشفاعة عند الله هي التي لا تقبل من غير إذن الله. والشفاعة عند الناس هي التي تقبل من غير إذن الله.

(٣) ما هي الشفاعة التي لا تقبل من غير إذن الله؟ - الشفاعة التي لا تقبل من غير إذن الله هي التي لا تقبل من غير إذن الله.

الدرس الخامس عشر

طلب الشفاعة في الدنيا والآخرة

في الآخرة شفاعات. منها الشفاعة العظمى وهي خاصة بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا أول شافع وأول مستفع. والشفاعات يشرك فيها الملائكة والأنبياء والأولياء والعلماء والشهداء والصالحون. وله صلى الله عليه وسلم شفاعات يسوي الشفاعة العظمى. فيشفع كل على قدر مقامه عند الله. ولكن ليس لأحد أن يشرك على شفاعة أحد. فيحصل ما شاء من الذنوب. فإنه رُبَّكَ يُؤَدِّي إِلَى الْكَفَرِ، فَلَا يَجِدُ لَهُ شَفِيعًا. قَالَ تَعَالَى:

١- وَلَا تَسْتَرْفِعُوا زُرُورًا أُخْرَى.

٢- مَنْ يَفْعَلْ مَسْرًا يُجْرِيهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ

وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.

فَكُنْ لِي عَنْ مَوَادِّ بْنِ قَارِبٍ :

رُؤْيَةُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

تُؤْمِنُ بِاللَّهِ - وَلَمْ تَرَ - بِآيَاتِهِ الْكَثِيرَةِ وَبَيِّنَاتِهِ الظَّاهِرَةِ
فَقَدْ أَمَرْنَا بِالْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ - وَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ
فِي الدُّنْيَا - لَا تَذَرُكَ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذَرِّكُ الْأَبْصَرُ وَهُوَ الْلطِيفُ الْخَبِيرُ (١)
وَلَكِنْ رُؤْيَاهُ مُكِنَّةٌ - وَخَصَّ بِهَا أَشْرَفَ خَلْقِهِ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَدْ رَأَتْ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فِي أَرْحَاقِ الْأَقْوَالِ
وَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامَهُ تَعَالَى إِشْتَقَّ إِلَى
رُؤْيَيْهِ فَقَالَ: رَبِّ ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ - قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنْ
أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا تَحَلَّجَى
رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دُكَّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا (٢) فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ

بِسْمِ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ صَلَّيْهِ فِي الْبَيْتِ

وَلِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفَاعَاتٌ سِوَى الشَّفَاعَةِ الْعَظْمَى. وَمِنَ الصَّحَابَةِ مَنْ طَلَبَ مِنْهُ الشَّفَاعَةَ فِي الدُّنْيَا. كَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَوَادُ بْنُ قَارِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ اشْفَعْ لِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ. فَقَالَ: أَنَا فَاعِلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَأَشَدُّ سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ فِيمَا أُنْشِدَ: فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَأَدُوشَفَاعَةً. سِوَالِكُمُ مَغْنٍ عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ. (٥٠)

(١) متفق عليه (٢) الطاهر (٣) الأنبياء (٤) ترمذي (٥) البيهقي في دلائل النبوة

التدريبات

(١) اكتب المعنى :-

خَاصَّةٌ شَافِعٌ مُشَنِّعٌ وَفِيهِ نَصِيرٌ مُغْنٍ مَعَامٌ
شَفِيعٌ وَازِرَةٌ وَزَرَكَ

اِسْتَرْكَ - يَسْتَرْكُ سَنَّ - يَسْنُو اِكْتَلَّ - يَكْتَلُ
وَجَدَ - يَجِدُ وَزَدَ - يَزِدُ اَنْشَدَ - يُنْشِدُ

(ع) اشرح المعنى :-

(١) أَنَا أَوَّلُ شَائِعٍ وَأَوَّلُ مُشْنَعٍ. (٢) وَلَا تَزِرُ وَزَرَكَ وَزَرَ أُخْرَى.

(ج) اشرح المعنى :-

(٣) وَجُودُهُ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَافِذَةٌ. (٤) لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ.

(د) اُجپ :-

(١) مَنْ رَأَى اللَّهَ فِي الدُّنْيَا؟ وَمَنْ رَأَى؟ (٢) رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ! مَنْ قَالَ هَذَا؟ مَاذَا أَجَابَهُ اللَّهُ؟

الدَّرْسُ السَّابِعُ عَشَرَ

سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ

عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ أَفْضَلُ الْخَلْقِ
وَأَشْرَفُ الرُّسُلِ. أُرْسِلَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ
قَالَ نَعَالِي:

١- وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ

أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَغَامُونَ. (١١)

سُبْحَانَكَ تَبَّتْ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (٥)

وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَيَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُخْلِصُونَ. "وَجُوهٌ يُؤْمَدُ
فَاصْنَعُ إِلَى رَبِّهَا نَازِرَةٌ" (١٧) "وَيُخْجَبُ عَنْهُ الْكَافِرُونَ وَالْمُنَافِقُونَ
"كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوتُونَ" (١٨) قَالَ تَعَالَى لِلَّذِينَ
أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ. (١٩) وَالْحُسْنَى الْجَنَّةُ وَالزِّيَادَةُ اللَّقَاءُ
وَالْإِحْسَانُ الْعَمَلُ بِالْإِخْلَاصِ. فَأَعْمَلْ لِرَبِّكَ بِالْإِخْلَاصِ
تُظْفَرُ بِلِقَاءِ وَجْهِهِ الْكَرِيمِ. "فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ
عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا" (٢٠) اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا
وَوَالِدَيْنَا لِقَاءَكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

(١) الأنعام: ١-٣ (٢) شيء من نور: (٣) مدققاً مُتَمَتِّتاً: (٤) مَغْنِيّاً عَلَيْهِ: (٥) أول المؤمنين في زمانه: (٦) الأعراف: ١٤٣ (٧) التوبة: ٢٣، ٢٤ (٨) اللطفون: ١٥ (٩) يونس: ٦٦-٦٧ (١٠) الكهف: ١١٠-

التَّحْرِيمَات

(١) اكتب المعنى :-

أَرْجَبُ رُؤْيَا إِيَّائِي إِخْلَاصُ جَلَالِ إِكْرَامِ

(ب) اقرا :-

أَذْرَكَ - يُذْرِكُ اِسْتَقَرَّ - يَسْتَقِرُّ حَصَّ - يَحْصُ جَعَلَ - يَجْعَلُ

٢- وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ^(١).

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً. وَأُرْسِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْجِنِّ أَيْضًا. فَإِنَّ الْجِنَّ مُكَافِلُونَ كَالْبَشَرِ. قَالَ تَعَالَى: وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ لِيَسْمَعُوا قُرْآنًا.

وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ مُحَمَّدًا أَوْ أَحْمَدًا وَالْمَاجِي وَالْحَاشِرُ وَالْعَاقِبُ.
وَهُوَ أَجْمَلُ النَّاسِ خَلْقًا وَأَحْسَنُ النَّاسِ خَلْقًا وَأَشْرَفُ النَّاسِ
نَسَبًا وَأَرْفَعُ النَّاسِ نَفْوً. وَهُوَ الَّذِي يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوَّلًا،
وَهُوَ الَّذِي يَشْفَعُ وَيُسْتَفْعُ أَوَّلًا، وَهُوَ الَّذِي يَفْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ
أَوَّلًا، وَهُوَ أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا، وَأَمَّتْهُ خَيْرُ الْأُمَّمِ. فَهُوَ سَيِّدُ
وُلْدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. بِيَدِهِ لَوَاءُ الْحَمْدِ. وَتَحْتَ لِوَائِهِ
الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ.

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالْثَّقَلَيْنِ

رِ وَالْذَّٰكِقِينَ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ

(١) سبأ: ٢٨- (٢) الأنبياء: ١٠٧- (٣) متفق عليه- (٤) الأحقاف: ٢٩-

المُدْرِيَّات

(۱) اکتب المعنی :-

كَأَنَّهُ بَيِّنٌ نَذِيرٌ نَفَرٌ تَعَى لَوَاءُ عَجْمٍ نَسَبُ أَفْضَلُ
أَشْرَفُ أَكْثَرُ أَحْسَنُ أَجْمَلُ أَرْزَعُ

(ب) اقرا :-

أَرْسَلْ - يُرْسِلُ أَرْسَلَ - يُرْسِلُ أَرْسَلْتُ - يُرْسِلُ
بَعَثَ - يُبْعِثُ بَعَثَ - يُبْعِثُ بَعَثْتُ - يُبْعِثُ

- ۲ -

صَرَفَ - يَصْرِفُ اِسْتَمَعَ - يَسْتَمِعُ سَعَى - يُسَعَى
شَنَعَ - يَشْنَعُ فَرَعَ - يَفْرَعُ تَعَالَى - يَتَعَالَى

(۱۴) اُجپ :-

[illegible]

(د) کین: محمدؐ

الدَّرْسُ الثَّامِنُ عَشَرُ
أَخِرُ لَيْلَةٍ فِي قَصْرِ النَّبِوَةِ ﷺ

سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ خَاتِمُ الرُّسُلِ
وَالْأَنْبِيَاءِ. خَتَمَ اللَّهُ بِهِ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ. فَلَيْسَ بَعْدَهُ رَسُولٌ

التقليد في الفروع

الْقُرْءَانُ هُوَ دُسْتُورُ الْحَيَاةِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. فِيهِ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ يَخْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ لِسَعَادَةِ الدَّارَيْنِ. "وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِيحًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ". وَسُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ تَفْصِيلُ وَتَقْسِيمُ الْقُرْءَانِ. "وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ". وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ. وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ الْاَوْهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْكِتَابِ أَوْ فِي السُّنَّةِ صِرَاحَةً أَوْ إِشَارَةً. مَا لَمْ يُصْرَحْ فِيهِمَا فَيَجْتَهِدُ فِي ذَلِكَ الْمُجْتَهِدُونَ. وَاسْتِنْبَاطُ الْأَحْكَامِ فِي ضَوْءِ الْقُرْءَانِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِجْمَاعِ: "فَذَلِكَ هُوَ الْاجْتِهَادُ. وَلَا يَجُوزُ الْاجْتِهَادُ إِلَّا مَنْ يَعْرِفَ هَذِهِ الْأُمُورَ السَّتَّةَ:-

- ١- الْقُرْءَانُ بِأَحْكَامِهِ وَأَنْوَاعِهِ.
- ٢- السُّنَّةُ بِأَحْكَامِهَا وَأَنْوَاعِهَا.
- ٣- الْقِيَاسُ بِأَنْوَاعِهِ.
- ٤- حَالُ الرِّوَاةِ قُوَّةً وَضَعْفًا.
- ٥- لِسَانُ الْعَرَبِ لُغَةً وَنَحْوًا وَصَرَفًا وَبِلَاغَةً.

١- أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ بِإِجْمَاعٍ وَاجْتِهَادٍ. فَاتِّبَاعُ الْمُجْتَهِدِ فِي الْأَحْكَامِ الْفَقْهِيَّةِ فَذَلِكَ سُلُوكُ التَّقْلِيدِ. وَهَذَا التَّقْلِيدُ ثَابِتٌ بِإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ^(١) وَوَاجِبٌ عَلَى الْعَاجِزِ بِإِجْمَاعِ الْأُئِمَّةِ^(٢). قَالَ تَعَالَى: فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ^(٣).

(١) النحل ٨٩- (٢) النحل ٤٤- (٣) النحل ٤٤. وَالْفَقَّاحُ الْجُهْدِي فِي عَمَلِهِ عَلَى حُكْمِ فَذَلِكَ هُوَ الْإِجْمَاعُ. (هـ) الْمُسْتَصْفَى ص ٦٦ (و) الْمُسْتَصْفَى ص ٦٦. (٤) النحل ٤٦.

التدريبات

(١) أَكْتَبَ الْمَعْنَى:-

دُسْتُورٌ تَبَيَّنَتْ سَعَادَةُ تَفْصِيلُ بُشْرَى تَقْسِيمُ
صِرَاحَةً إِشَارَةً اسْتِنْبَاطُ صَرْفٌ إِجْمَاعٌ اخْتِلَافٌ

(ب) اقروا :-

اِحْتِاجٌ - يَحْتَاجُ تَحَكَّرَ - يَتَحَكَّرُ نَزَلَ - يَنْزِلُ
تَمَنَّى - يَتَمَنَّى اسْتَوَى - يَسْتَوِي صَرَخَ - يَصْرُخُ
سَبَّحَ - يَسْبِّحُ اجْتَهَدَ - يَجْتَهِدُ

(ج) اُجِبْ :-

(١) مَا هُوَ مَسْئُورٌ لِفَعْلِهِ؟ (٢) لِمَ نَزَلَ اللَّهُ الذِّكْرَ عَلَى رَسُولِهِ؟ (٣) تَرَكْتُ يَتِيمًا
أَتَيْنِي. مَا هَذَا الْكَرْبُ؟ (٤) مَا هُوَ الْإِجْتِهَادُ؟ (٥) لِمَ يَجُوزُ الْإِجْتِهَادُ؟ (٦) مَا هُوَ التَّقْلِيدُ؟

(د) اشرح المعنى :-

(١) وَتَرَكْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

(٢) فَتَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.

الدرس العشرون الْمَذَاهِبُ الْأَرْبَعَةُ

الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ وَتَابِعُوهُمْ خَيْرُ الْقُرُونِ. قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَيْرُ أُمَّتِي قُرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ
يَلُونَهُمْ. كَانَ الْمُجْتَهِدُونَ كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْقُرُونِ. فَكَانَ النَّاسُ يَطْلُدُونَ مِنْهُمْ
مَنْ شَاءُوا. ثُمَّ لَمَّا دُونَتْ الْعُلُومُ اسْتَفْتَى النَّاسُ بِالْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ لِلْأُئِمَّةِ
الْأَرْبَعَةِ الْمَشْهُورِينَ. فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَكْمَلَ النَّاسِ فِي الْعِلْمِ وَالشَّقْوَى

فِي عَصَرِهِمْ. وَمَذَاهِبُهُمْ كَانَتْ أَبْسَطَ الْمَذَاهِبِ بَحْثًا وَبَيَانًا مِنْ كُلِّ
مَذْهَبٍ. فَأَمَّا يَبْقَى مِنَ الْمَذَاهِبِ الْمَذْهَبُ وَفِيهِ الْأَرْبَعَةُ تَقْلُنَا
كِبَارُ الْعُلَمَاءِ وَخِيَارُ الصُّلَحَاءِ مَعَ الْبَحْثِ وَالْتَحْقِيقِ. فَاسْتَبَعِ النَّاسُ
جَمِيعًا - عَالِمُهُمْ وَجَاهِلُهُمْ - هَذِهِ الْمَذَاهِبَ الْأَرْبَعَةَ.

وَالْأُئِمَّةُ الْأَرْبَعَةُ: أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا أَقْدَوَةَ لِلنَّاسِ فِي جَمِيعِ الْقَضَائِلِ.

وَأُئِمَّةُ كَالشَّافِعِيِّ وَنَحْوِهِمْ: كَانُوا عَلَى سَبِيلِ خِصَالٍ كَمَا
زَهْدٌ صَارِحٌ وَالْعِبَادَةُ عَامَّةٌ مِنْهُمْ: يَعْلَمُونَ عَقْبِي نَافِعَاتٍ لِلْعَمَلِ
وَكَذَا الْفَقَاهَةُ فِي مَصَالِحِ دِينِنَا: وَإِرَادَةُ بِنَفْقَةٍ رَبِّ الْعَمَلِ
اِتَّبَعَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ جُلُوسًا مِنْ عَصَرِهِمْ وَكُلٌّ مِنْ جَاءَ مِنْ بَعْدِهِمْ.

وَفِيهِمْ الْعُلَمَاءُ الْمَهْرَةُ وَالْأَوْلِيَاءُ الْمَشْهُورَةُ. فَاتَّبَعَ مَذْهَبَ مِنْ
هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ هُوَ سَبِيلُ الْمُؤْمِنِينَ. وَمَنْ خَالَفَهَا فَهُوَ شَاذٌ دَاخِلٌ
فِي رُؤْمَةِ الْمُبْتَدِعِينَ.

(١) مستفحق عليه.

التدريبات :- (١) اكتب المعنى :- قُرْنٌ عَصْرٌ أَبْسَطُ بَحْثٌ بَيَانٌ رُؤْمَةٌ

تَحْقِيقُ قُدْوَةٍ جُلِّ زُهْدٍ صَلَاحٍ عَقْبِي مَلَأَ فَتَاهَةً شَادٍ

(ب) اقرأ: - (١) -

- (٢) -

قَزَنٌ	جَفَعُهُ	قُرُونٌ	وَلَّى	يَلْحِي
عِلْمٌ	“	عُلُومٌ	قَلَدٌ	يُقَلِّدُ
كَبِيرٌ	“	كِبَارٌ	دَوْنٌ	يُدَوِّنُ
خَيْرٌ	“	خِيَارٌ	اِسْتَفْنَى	يَسْتَفْنِي
عَالِمٌ	“	عُلَمَاءُ	بَقِيَ	يَبْقَى
صَالِحٌ	“	صُلَحَاءُ	نَقَلَ	يَنْقُلُ
اِمَامٌ	“	اِئِمَّةٌ	اِتَّبَعَ	يَتَّبِعُ
خِصْلَةٌ	“	خِصَالٌ	عَاصِرٌ	يُعَاصِرُ
كَامِلٌ	“	كَمَلٌ	جَاءَ	يَجِبُ
مُضْلِحَةٌ	“	مُصَالِحٌ	خَالَفَ	يُخَالِفُ
مَاهِرٌ	“	مَهَرَةٌ	مَشَاءَ	يَشَاءُ

(ج) أجب :-

(١) مَنْ خَيْرُ الْقُرُونِ؟ (٢) كَيْفَ كَانَ النَّاسُ فِي خَيْرِ الْقُرُونِ؟ (٣) مَتَى اسْتَفْنَى النَّاسُ بِالْمَذَاهِبِ
الْأَرْبَعَةِ؟ (٤) لِمَ اسْتَفْنَى النَّاسُ بِالْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ؟ (٥) كَانُوا عَلَى سِتِّ خِصَالٍ كَمَلًا.
مَا هِيَ الْخِصَالُ السِّتُّ؟

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدٍ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ